

ضَمِيرُ الْفَصْلِ الَّذِي لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ:

١- قَدْ يَقَعُ الضَّمِيرُ الْمُنْفَصِلُ الْمَرْفُوعُ فِي مَوْجِعٍ لَا يُقْصَدُ بِهِ إِلَّا الْفَصْلُ بَيْنَ مَا هُوَ خَبَرٌ وَمَا هُوَ

تَابِعٌ، وَلَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ وَيَقَعُ فَصْلًا بَيْنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ، أَوْ مَا أَصْلُهُ مَبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ نَحْوُ

قَوْلِهِ تَعَالَى: [إِلَى كَأَنَّ هَذَا هُوَ الْحَقُّ] (الآية "٣٢" من سورة الأنفال "٨")،

[وَكُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ] (الآية "١١٧" من سورة المائدة)،

[وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ] (الآية "٥٨" من سورة القصص "٢٨"). فـ "هُوَ" وـ "أَنْتَ" وـ

"نَحْنُ" ضَمَائِرُ فَصْلِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ وَـ "اتَّخَذَ" فِي الْمَثَلِ الْأَوَّلِ خَبَرٌ "كَانَ" وَفِي الثَّانِي

"الرَّقِيبَ" خَبَرٌ "كُنْتَ" وَفِي الثَّلَاثِ "الْوَارِثِينَ" خَبَرٌ "وَكُنَّا"

وَمِثْلُهُ [تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ] (الآية "٢٠" من سورة القصص "٢٨") فَهُوَ ضَمِيرُ فَصْلِ

لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَـ "خَيْرًا": مَفْعُولٌ ثَانٍ لِتَجِدُوهُ،

وَلِضَمِيرِ الْفَصْلِ شُرُوطٌ وَفَوَائِدُ.

-يَشْتَرُ طَ فِيهَا قَبْلَهُ أَمْرَانِ:

(١) كَوْنُهُ مُبْتَدَأً فِي الْحَالِ، أَوْ فِي الْأَصْلِ نَحْوِ [أَوْلَيْتَكَ هُمْ الْمَفْلُحُونَ] (الآية "١٥٧" من سورة

الأعراف "٧").

[كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ] (الآية "١١٧" من سورة المائدة "٥").

[تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ] (الآية "٢٠" من سورة المزمل "٧٣").

[إِنْ تَرَنِي أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَا لَا وَوَلَدًا] (الآية "٣٩" من سورة الكهف "١٨").

(٢) الثَّانِي كَوْنُهُ مَعْرِفَةً كَمَا مَثَلٌ.

٣- يَشْتَرُ طَ فِيهَا بَعْدَهُ أَمْرٌ:

(١) كَوْنُهُ خَبْرًا لِمُبْتَدَأٍ فِي الْحَالِ، أَوْ فِي الْأَصْلِ.

٤- يَشْتَرُ طَ لَهُ فِي نَفْسِهِ أَمْرَانِ:

(١) أَنْ يَكُونَ بِصِغَةِ الْمَرْفُوعِ فَيَمْتَنِعُ: زَيْدٌ إِيَّاهُ الْعَالِمُ.

(٢) أَنْ يَطْبُقَ مَا قَبْلَهُ فَلَا يَجُوزُ: كُنْتُ هُوَ الْقَاضِلُ وَإِنَّمَا "كُنْتُ أَنَا الْفَاضِلُ"

٥- فوائد ضمير الفصل:

فوائده منها اللفظي، ومنها المعنوي.

أمَّا اللفظي: فهو الإعلام من أول الأمر بأن ما بعده خبر لا تابع.

وأمَّا المعنوي: فله فائدتان:

(الأولى) هي التوكيد لذلك بني عليه أنه لا يُجامع التوكيد، فلا يقال: "زيد نفسه هو الفاضل".

(الثانية) هي الاختصاص، وهو أن ما يُنسب إلى المُسند إليه ثابت له دون غيره نحو [وأولئك هم المفلحون]. (الآية "٥" من سورة البقرة "٢").

٦- محله من الإعراب:

يَقُولُ البصريُّون: إنه لا محلُّ له من الإعراب، ثم قال أكثرهم إنه حرفٌ، وعند الخليل: اسم، غير معمولٍ لشيءٍ وقد يحتمل إعرابُ ضميرِ الفصل أو جُهاً منها: الفِصْلِيَّةُ التي لا محلَّ لها، والتَّوكِيدُ في نحو قوله تعالى: [كنتَ أنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِم] (الآية "١١٧" من سورة المائدة "٥")، ونحو [إن كُنَّا نَحْنُ الغَالِبِينَ] (الآية "١١٣" من سورة الأعراف "٧")، ولا وجهَ للإبتداء لانصباب ما بعده،

ومنها: الفِصْلِيَّةُ والإبتداء في نحو قوله تعالى: [وإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ] (الآية "١٦٥" من سورة الصافات "٣٧") ولا وجهَ للتوكيد لدخول اللام.

ومنها: اِحْتِمَالُ الثَّلَاثَةِ: الفِصْلِيَّةُ والتَّوكِيدُ والإبتداء في نحو قوله تعالى: [إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ] (الآية "١٠٩" من سورة المائدة "٥").

ضميرُ الشَّانِ والقِصَّةِ:

إِذَا وَقَعَ قَبْلَ الْجُمْلَةِ ضَمِيرٌ غَائِبٌ، فَإِنْ كَانَ مُذَكَّرًا يُسَمَّى ضَمِيرَ الشَّانِ، نَحْوُ "هُوَ زَيْدٌ  
مَنْطَلِقٌ" وَنَحْوُ [قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ]، وَإِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا يُسَمَّى ضَمِيرَ الْقِصَّةِ نَحْوُ [فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى  
الْأَبْصَارَ] (الآية "٤٦" من سورة الحج "٢٢")، وَيَعُودُ ضَمِيرُ الشَّانِ وَالْقِصَّةِ إِلَى مَا فِي  
الذَّهْنِ مِنْ شَأْنٍ أَوْ قِصَّةٍ، وَهُمَا مَضْمُونُ الْجُمْلَةِ الَّتِي بَعْدَ أَحَدِهِمَا.  
وَضَمِيرُ الشَّانِ لَا يَحْتَاجُ إِلَى ظَاهِرٍ يَعُودُ عَلَيْهِ، بِخِلَافِ ضَمِيرِ الْغَائِبِ، وَضَمِيرُ الشَّانِ لَا يُفَسَّرُ  
إِلَّا بِجُمْلَةٍ، وَلَا يُحْذَفُ إِلَّا قَلِيلًا، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي أَمْرٍ يُرَادُ مِنْهُ التَّعْظِيمُ وَالتَّفْخِيمُ أَوْ يَكُونُ  
بَارِزًا مُتَّصِلًا فِي بَابِ "إِنْ" نَحْوُ [إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ] (الآية "٩٠" من سورة يوسف "١٢")  
.

وَبَارِزًا مُنْفَصِلًا نَحْوُ [هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ] (الآية "١" من سورة الإخلاص "١١٢").  
وَيَجِبُ حَذْفُهُ مَعَ "أَنَّ" الْمَفْتُوحَةِ الْمَخْفَفَةِ نَحْوُ [وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ]  
(الآية "١٠" من سورة يونس "١٠"). أَيُّ أَنَّهُ.

الإلتفات من الغيبوبة إلى الخطاب

ما هو المرجع للضمير أياك في موضعين؟

لماذا أعيد ذكر ذكر الضمير

لماذا حذف المتعلق من فعل نستعين؟

لماذا التعبير يصيغة الجمع؟